ومحمد ياسين أن يوصلوا رسالة للأجهزة مفادها (نحن جاهدنا وناضلنا والكل يشهد لنا ، ومن يفكر أن يجعلنا ندفع ضريبة جهادنا بالسجن سنجعله يدفع الضريبة نفسها بطريقتنا) ، وطلبوا أن تصل هذه الرسالة خاصة للوقائي والمخابرات ... كان لمحمود فلسفة خاصة في التعامل مع إدارة السجن تقوم على أن العلاقة بهؤلاء ينبغي أن تظل محتدمة وأن يشعروا أنهم يمنعون المجاهدين من جهادهم وأن ولاءهم لليهود أكثر من ولائهم لشعبهم ، لم يكن يعجبه أن يتعامل السجناء مع الإدارة بمودة حتى لا يفارق السجانين شعور الذنب والجريمة التي يرتكبون ...

في أيام الزيارات كان كثيرٌ من الأشبال يزورونه ، كان يأتي لزيارته ما يقارب العشرين على دفعات في اليوم الذي يخصص للزيارة ، وكانت الإجراءات تعرقل دخولهم دفعة واحدة ، فكانوا يدخلون أفواجا ، وكان يحدثهم ويشجعهم ، وكانوا فرحين لزيارته ... كان يمازح الجميع ، ولكن عندما وصل الأمر أن اثنين من الأخوة تمازحا بأيديهما نهانا عن ذلك بشدة ... كان يكره الغرور ، وينفر عندما يسمع أحدا يكثر من مديح نفسه ، ويرائي ، أو يحب الظهور ، وكان موقفه سلبيا من هذه النوعية من الناس ... كان يحب أيمن دراغمه ، وتربطه به علاقة مميزة ووثيقة . .

كان يشعر بالغصة عندما يتذكر أنه توجه لشخص من إحدى الفصائل أيام قصة الفشل الذي حصل معه ليستشيره ببعض الأمور ليرى إن كان أخطأ أم لا ، فلم يكترث له او يتعاطى معه ، وفي الوقت نفسه ذهب شخص من تلك الجهة إلى إحدى العائلات ليحرضها ، فما كان من تلك العائلة إلا أن صدت هذا الشخص ، وبعثوا وراء محمود ، وقالوا له : إنهم يفتخرون به ، وأخبروه بما قاله ذلك الشخص عنه ... كان محمود يشعر بالسعادة عندما يتذكر موقف هذه العائلة الكريمة ، وكان يقول عن نفسه أنه مستعدٌ لمساعدة الكل من أي فصيل كان ، ويحب أن ينجح الجميع في جهادهم ومقاومتهم ، وتبرأ نفسه أن يمنع خبرة عن أحد يحتاجها على درب الجهاد والمقاومة وخدمة الشعب ...

كان -رحمه الله- متدينا جدا ، يغضبُ إذا ما شعر أن حرمات الله تمس أو تنتهك ، في إحدى المرات تحدثت بشيء من التشكيك في أحد الأشخاص ، فغضب غضبا شديدا وقال لي : (لو أجت من غيرك) ! ! وبدأ يتحدث عن حرمة الغيبة وعظمة إثمها حتى تخيلت أنه إذا كان حساب محمود هكذا فكيف حساب الله عز وجل ؟ !